اثأر الإلحاد في الفرد والمجتمع
العراق أنموذجا

أ.د نعمة دهش فرحان
أد خليل حسن الزركاني
كلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد

الملخص:
انتشر الملحدون في العصر الحديث ، حتى أصبح الإلحاد يمثل ظاهرة سيئة في العالم بشكل عام وفي المجتمعات الإسلامية بشكل خاص ، لذلك يهدف البحث إلى دراسة الآثار الفردية والاجتماعية التي يتركها الإلحاد على الملحدون أنفسهم ، وقد تضمن البحث محاور متعددة هي الإلحاد لغة واصطلاحا ، الإلحاد في القران الكريم والإلحاد الحديث(والمعاصر) إحصائيات الملحدين:و أسباب الإلحاد: دراسة ظاهرة الإلحاد في العراق أنموذجا ثم دراسة آثار الإلحاد: على الفرد أولا ثم الإلحاد وتأثيره على المجتمع ثم الخاتمة والتوصيات والمصادر والمراجع
الكلمات المفتاحية: الملحدون،اللالحاد المعاصر،ظاهرة الالحاد، الإلحاد في القران الكريم

Summary:

Atheists have spread in the modern era, so that atheism has become a bad phenomenon in the world in general and in Islamic societies in particular, so the research aims to study the individual and social effects left by atheism on the atheists themselves, and the research included multiple axes: atheism linguistically and idiomatically, atheism in the Qur'an Noble and Modern (and Contemporary) Atheism Statistics: and the reasons for atheism: Studying the phenomenon of atheism in Iraq as a model, then studying the effects of atheism: on the individual first, then atheism and its impact on society, then the conclusion, recommendations, sources and references
Keywords: atheists, contemporary atheism, the phenomenon of atheism, atheism in the Holy Quran

الإلحاد لغة واصطلاحا

الإلحاد في اللغة من لحد القبر يلحده لحدا : عمل له لحدا واللحد حفرة ولحد الميت دفنه ، ولحد إلى فلان : مال ولحد عن دين الله وغيره مال وحاد وعدل (عنه)وطعن فيه ولحد في الحرم : ترك القصد [1]. وفي مختار الصحاح : الحد في دين الله : اي حاد عنه وعدل ، والحد الرجل : ظلم في الحرم ، واللحد الشق في جانب القبر [2]. وفي المنجد واللحد : الشق بجانب القبر سمي لأنه قد إميل عن وسط القبر الى جانبه [3].وفي المعجم الوسيط : الحد في الدين : طعن والحد في الحرم استحل حرمتها وانتهكها، والملحد : الطاعن في الدين المائل عنه والجمع (ملحدون وملاحدة) [4].

اما الإلحاد في الاصطلاح ، فقد أشار الطبري الإلحاد في الدين وهو المعاندة بالعدول عنه والترك له [5] . والإلحاد إن يدعو اللات من الله ،وعن الأعمش : يدخلون فيها ماليس منها وعن عطاء: الإلحاد : المضاهاة [6]. وفي مفردات القران : والحد فلان مال عن الحق والإلحاد ضربان : الحاد الى الشرك بالله ،والحاد إلى الشرك بالأسباب ، فلأول ينافي الإيمان ويبطله والثاني : يوهن عراه ولا يبطله [7].وقد عرف : (الإلحاد: الميل عن الحق) [8].

الإلحاد في القران الكريم

ظهر لفظ الإلحاد في القرآن ثلاثة مرات، وهي:

- قوله – تعالى –: {ولِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ} [9]
- وقوله – تعالى –: {وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ} [10]
- وقوله – تعالى –: {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا} [11]

ويراد في تفسير الإلحاد هو، الذنب العدول، والميل، والتكذيب،

الإلحاد الحديث(والمعاصر):

فقد ظهر الإلحاد في الحديث من خلال ما يلي:

أولاً: المذاهب الفلسفية التي ظهرت في الغرب، ثم انتقلت إلى الشرق، ومنها:

1 – الشيوعية : وهي مذهب فكري يقوم على الإلحاد وإنكار الخالق، ويعتبر المادة أساس كل شيء. وقد ضع أسسه الفكرية والنظرية (كارل ماركس) اليهودي الألماني (1818 – 1883م) [12]. يعترض الملحدون الشيوعيون على وجود الله تعالى وقد مهدوا لهم علماء الكلام الذين وصفوا ربهم انه ليس فوق ولا تحت ولأيمن ولا شمال [13] ولعل هؤلاء الملحدون الشيوعيون الذين أنكروا وجود الله حملهم على ذلك ماوجدوه في التوراة الباطلة والإنجيل عن صفات الله [14]

2. العلمانية ، وهي حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس عن الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بالحياة الدنيا [15]

3 – الوجودية: وهي مذهب فكري يقوم على الإلحاد وإنكار الخالق، ويعتبر الوجود الإنساني هو المشكلة الكبرى، والتجربة الإنسانية هي منبع المعرفة وأساس البحث عندهم[16].

4. الماسونية ، وهي اخطر تنظيم سري ، إرهابي يهودي متطرف يحتوي على حثالات البشر من اجل السيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية في كل إنحاء المعمورة [17].

ثانياً: المذاهب الباطنية: والعلماء يطلقون اسم الباطنية على عدة فرق: كالقرامطة، والنصيرية، والإسماعيلية، والقاديانية، والبهائية... وغيرها.قال البغدادي: (ذكر أصحاب التواريخ أن الذين وضعوا أساس دين الباطنية، كانوا من أولاد المجوس، وكانوا مائلين إلى دين أسلافهم، ولم يجسروا على إظهاره خوفاً من سيوف المسلمين، فوضع الأغمار منهم أُسساً: من قَبِلَها صار في الباطن إلى تفضيل أديان المجوس، وتأوَّلوا آيات القرآن وسنن النبي صلى الله عليه وسلم موافقة على أصولهم) [18].

إحصائيات الملحدين

في يناير من العام 2014م أصدرت دار الإفتاء المصرية تقريرا حول أعداد الملحدين في الوطن العربي، حيث قالت إن عددهم في مصر هو 866 ملحدا، وفي المغرب 325، وفي تونس 320، وفي العراق 242، و في السعودية 178، بينما كان عددهم 170 في الأردن، 70 في السودان، 56 في سوريا، 34 في ليبيا، و32 في اليمن.. وهو ما يساوي 2293 ملحدا بين سكان الوطن العربي البالغ عددهم وقتها قرابة 400 مليون نسمة. لا أحد يستطيع التحدث بأرقام محددة عن أعداد الملحدين العرب، وبالتالي لا يمكن اعتبارها ظاهرة

وفي حين أثار تقرير دار الإفتاء كثيرا من الاستهجان لدى البعض بوصفه يقدم حصرا بدون آليات دقيقة، فإن آخرين تصوروا أن التقرير تعامل مع نشطاء الملحدين الذين جاهروا بإلحادهم، بعيدا عن قواعد جماهيرية كبيرة تتفاعل مع رؤاهم على صفحات التواصل الاجتماعي.

وعودة إلى ما قبل تاريخ إصدار دار الإفتاء المصرية لهذا التقرير وتحديدا في عام 2012، فإن مؤسسة "وين جالوب" قد أجرت استطلاعا للرأي أثبتت من خلاله أن خمسة بالمائة من المواطنين السعوديين – أي أكثر من مليون شخص وقتها بحسب تعدادهم – يعتبرون أنفسهم "ملحدين مقتنعين"، وهي نفس النسبة في الولايات المتحدة بالمناسبة، بينما يعتبر 19 بالمائة من السعوديين – حوالي ستة ملايين نسمة – أنفسهم "غير متدينين[19].

أسباب الإلحاد:

انتشر الإلحاد خلال القرون الثلاثة الأخيرة (الثامن عشر، والتاسع عشر، والعشرين)، وجاء نتيجة للصراع بين العلم والكنيسة في أوروبا، وانتهى ذلك الصراع بانتصار العلم وانهزام دعاة الكنيسة،

وقد اتخذ مفكرو تلك الفترة هذا الموقف ذريعة لرفض الدين جملة وإنكار حقائقه، وعلى رأسها الإيمان بالله[20].

ومن ثَمَّ سرى الإلحاد (بمعنى إنكار وجود الخالق) في المجتمعات الإسلامية نتيجة أسباب عدة، من أبرزها:

أولاً: الأخذ بالفلسفة، وتعظيم الفلاسفة:

من المعلوم أن طائفة الفلاسفة هم من الطوائف المنكرة لوجود الله؛ ولهذا كثر تحذير السلف من الأخذ بالفلسفة والتلقّي عن أهل الكلام. قال الإمام أحمد: (لا يفلح صاحب الكلام أبداً)[21]، وقال أبو يوسف: (مَن طلب الدين بالكلام تزندق)[22]، وقال ابن الصلاح: (الفلسفة أُسُّ السَّفه والانحلال، ومادة الحيرة والضلال، ومثار الزيغ والزندقة)[23].

ثانياً: الإعراض عن الوحي:

أنزل الله – تعالى – الكتاب والوحي نوراً وهدى للناس، كما قال – سبحانه –: {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا}[24] وقال – سبحانه –: {وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}[25] ولما أعرض فئات من الناس عن الوحي، وقعوا في الحيرة والاضطراب وأصابهم الشك والارتياب

ثالثاً: تقديم العقل على النقل:

كان أوَّل ضلال وقع في الخلق بسبب معارضة الوحي بالعقل. قال الشهرستاني: (إن أول شبهة وقعت في الخليقة: شبهة إبليس، ومصدرها استبداده بالرأي في مقابلة النص، واختياره الهوى في معارضة الأمر)[26] وقال ابن أبي العز: (وكل من قال برأيه وذوقه وسياسته مع وجود النص أو عارض النص بالمعقول، فقد ضاهى إبليس؛ حيث لم يسلّم لأمر ربه؛ حيث قال: {أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ}[27]

رابعاً: الجدال والخصومة في الدين:

ان الجدل والخصومة في الدين تؤدي إلى الإلحاد ،قال ابن قدامه: (ومن السُّنة ترك الجدال والخصومات في الدين)[28] وقال ابن قدامة: (ينقسم الخصام والجدال في الدين إلى قسمين: الأول: أن يكون الغرض من ذلك إثبات الحق وإبطال الباطل؛ وهذا مأمور به: إما وجوباً، وإما استحباباً؛ بحسب الحال لقوله – تعالى –: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}[29]

الثاني: أن يكون الغرض منه التعنيت أو الانتصار للنفس أو للباطل؛ فهذا قبيح منهيٌّ عنه لقوله – تعالى –: {مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا}[30] وقوله: {وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ}[31]

خامساً: **الاسترسال مع وساوس الشيطان**:

يسعى الشيطان إلى إضلال الإنسان وصدّه عن سبيل الله، ومن ذلك ما يوسوس به في قلبه مما يؤدي إلى الكفر والضلال؛ فعن أبي هريرةَ – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فَلْيستعذ بالله ولينته»[32] . فلا يزال الشيطان يوسوس للعبد ويقذف في قلبه الشكوك؛ فإن استعاذ منه خنس ووَلّى، وإن انقاد له أورده المهالك.

سادساً: **الغرور والإعجاب بالنفس**:

لَمَّا حاز هؤلاء الضالون شيئاً من العلوم، وأدركوا قدراً من الفهوم، اغتروا بما عندهم من العلم، فتجرؤوا على الخوض في المغيَّبات، ولم يقفوا عند حدود ما أنزل الله على رسوله فضلُّوا. وقد ذكر الله – تعالى – عن أسلافهم من الضلال ما يبين هذا ويوضحه. قال – تعالى –: {فَلَمَّا جاءتْهم رسلُهم بالْبَيِّنات فَرِحوا بما عندَهم من الْعلْمِ وحاق بهم مَّا كانُوا به يستهزِئون}[33] . قال ابن سعدي: ({فَلَمَّا جاءتهم رسلُهم بالْبيِّنات} من الكتب الإلهية، والخوارق العظيمة، والعلم النافع المبين للهدى من الضلال، والحق من الباطل {فرِحوا بما عندهم من الْعلْمِ} المناقض لدين الرسل.

سابعاً: **الجهل بعظمة الله، سبحانه**:

يطرأ الإلحاد على القلوب التي جهلت عظمة الله وقدره، وما له من صفات الكمال ونعوت الجلال.ويدل عليه حديث جبير بن مطعم – رضي الله عنه – قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال: يا رسول الله! نهكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال؛ فاستسق لنا ربك؛ فإنَّا نستشفع بالله عليك، وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله! سبحان الله! فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم: ويحك أتدري ما الله؟ إن شأن الله أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه...» الحديث[34]فبين صلى الله عليه واله وسلم أن السبب في وقوع هذا الشرك اللفظي إنما هو الجهل بعظمة الله وقدره، وقد قال – تعالى –: {وما قَدَروا اللَّه حقَّ قَدْرِه والأَرْض جميعا قَبْضتُه يوم الْقيامة والسَّموات مطْوِيَّاتٌ بيمينه سبْحانه وتعالَى عمَّا يُشْرِكُون} [35] قال محمد بن كعب: لو قدروا الله حق قدره ما كذّبوه.

ثامناً: **سعي اليهود لنشر الإلحاد في العالم**:

سعى اليهود لنشر الإلحاد في العالم؛ حتى تسهل السيطرة عليه وإخضاعه لما يريدون. جاء في البروتوكول الرابع من بروتوكولات حكماء صهيون: (من المحتم علينا أن ننسف الدين كله لنمزق من أذهان الغوييم [يعني الأميين] المبدأ القائل بأن هناك إلهاً رباً، وروحاً، ونضع موضع ذلك الأرقام الحسابية والحاجات المادية) [36]

تاسعا : **مواقع التواصل الاجتماعي**

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تسليط الضوء عليها حيث أن مواقع التواصل كانت محظورة سابقا كما القنوات الفضائية، لهذا كانت الأفكار الالحادية تعيش في الظل، فساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تسليط الضوء على فكرة الإلحاد وتكوين مجموعات الملحدين واعطائهم فسحة واسعة من الحرية لاشهار الحادهم أثناء الحصار الاقتصادي وحظر السفر على العراقيين". وأضاف: "لولا وجود مواقع التواصل الاجتماعي تحديدا فايسبوك لما تمكنت هذه الظاهرة من ان تأخذ مساحتها الواسعة في الانتشار وانغراسها في اعماق عقول وقلوب الشباب بشكل عام كونهم الاكثر استيعابا وتقبلا للنقاشات في هذه المواضيع الخطيرة،[37]

دراسة ظاهرة الالحاد في العراق انموذجا

"من الصعب الحصول على نسب الإلحاد واللادينية في العراق لأسباب تتعلق بهدر دم الملحد وأخرى معروفة، فان الحقيقة التي يتفق عليها الجميع بمن فيهم رجال الدين، هي أن الإلحاد واللادينية قد تناميا بعد عام (2010) بين أوساط الشباب في العراق وصارا يشكلان ظاهرة ناجمة عن ردة فعل نفسية شاعت بين الشباب نتيجة ضياع وإحباط وخيبات وفقدان المعنى من الحياة. ومع أنها تشكل إدانة لأنظمة سياسية فاشلة وخطب دينية متخلفة واحتجاجات ضد واقع لا يؤمن حاجاتهم الحياتية والفكرية، فإنها في جوهرها ظاهرة غير صحية لأنها في غالبها فورة تشغل الشباب فكريا عن التغيير المطلوب إنسانيا. حتى ان جريدة (وول ستريت) الأميركية أشارت إلى إن (نسبة الإلحاد في العراق هي 38%)، وهو رقم لم يتفق عليه العراقيون، فهناك من يزيده وهناك من ينقصه وينكره، فيما يرى آخرون ان ذلك جزء من "المؤامرة التي تحاك ضد الإسلام والمسلمين من الغرب وأميركا تحديدا" [38] .

أسباب الإلحاد في العراق

1. **الأحزاب الدينية**

الإحباط من ممارسات أحزاب الإسلام السياسي طيلة السنوات الماضية"، وان اغلب المنتمين للأحزاب الإسلامية السياسية لا يصافحون المرأة في العلن ويصافحونها في السر وسرقوا المال العام باسم الدين ودمروا البلاد وأسسوا إمبراطوريات مالية باسم الدين والمذهب، وان شعارات الإسلام السياسي عبارة عن أكذوبة كبرى في احترام الإنسان والعفو والتسامح ومكافحة الفساد وتحقيق العدالة. بل أصبح حكم الكافر العادل أفضل من حكم الأحزاب الإسلامية في العراق. إن اندماج الدين بالسياسة كان العامل الرئيسي لزعزعة الإيمان الديني عند الشباب وغير الشباب وعدم احترامهم لكل المعتقدات الدينية التي نشأوا عليها وتعلموها من إبائهم، فلقد انهارت إمامهم حين أصبح رجل الدين رجل سياسة يتعامل مع الآخرين بعيدا عن أخلاقيات الدين وذلك ناجم عن مقتضيات العمل السياسي ومتطلباته التي يفرض على رجل الدين السياسي ان يكون غير أخلاقي كون السياسة تتطلب أمورا غير أخلاقية منها الكذب والخداع، والتي تتنافى مع سمات

الدين وبالتالي انهارت المؤسسة الدينية بكل مفاصلها، وانعدمت ثقة الإنسان العراقي برجل الدين وبالدين ذاته بعد ان تلطخت يد رجل الدين بالمال الحرام وسرقة حقوق الشعب، واتخاذ الدين غطاء لارتكاب جرائم القتل الطائفي" [39]

2. **الواقع المزري**

ولكن هناك الكثيرين يصرون على أنهم (ملحدون) عنادا وضد ما يحدث في الواقع العراقي المزري الذي أثخنه الإسلام السياسي بالجراح

3. **عدم القناعة بالأديان**

أن هناك العديد من الأسباب للإلحاد في العراق منها أسباب شخصية، كعدم القناعة بالأديان أو التهرب من الواجبات الدينية وثقلها أو كنوع من ركوب الموجة ويبقى البعض الآخر مختلفا من خلال قناعاته وبحثه الدؤوب عن الحقيقة واستمراره بالقراءة ومعرفة أصل الديانات السماوية (البشرية)، واستمراره على موقفه من أجل الوصول إلى شيء من الحقيقة يتفق مع المنطق والعلم ويبعد الخرافة التي يعتبر الدين الحاضن الأول لها من بعد الجهل والتخلف"" [40] .

5. **مواقع التواصل الاجتماعي**

في السنوات الأخيرة ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تسليط الضوء على ظاهرة الإلحاد عليها حيث أن مواقع التواصل كانت محظورة سابقا كما القنوات الفضائية، لهذا كانت الأفكار الإلحادية تعيش في الظل، فساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تسليط الضوء على فكرة الإلحاد وتكوين مجموعات الملحدين وإعطائهم فسحة واسعة من الحرية لإشهار إلحادهم أثناء الحصار الاقتصادي وحظر السفر على العراقيين"" [41] .

6. **الظلم والإبادة الجماعية للعراقيين**

"ما تعرض له العراقيون من ظلم وقهر وإبادة جعلتهم في صحوة من غيبوبتهم وإيمانهم بالغيبيات، هناك فئات مختلفة من التوجهات الإلحادية واللادينية،هناك فئات توجهت إلى الإلحاد عن دراية وعلم وبحث في هذا المجال، وهناك فئات تحولت إلى الإلحاد اثر صدمة نفسية أو ظلم كبير تعرضت له من قبل المتسلطين عليها، وبينهما فئة لا أدري أحيانا هم ملحدون وأحيانا هم مؤمنون بالأديان.

7. **التمرد**

، أن ظهور داعش جعل الإنسان العراقي يتمسك بشدة بالإلحاد والارتداد عن الدين، وقد "أصبح الإنسان العراقي ينظر إلى الدين برؤية أعمق ويدقق بكل صغيرة وكبيرة ويتناقش ويبحث عن الحقائق ويفرز المتناقضات والخزعبلات المعششة في الدين والتي كان يعتبرها اشياء مقدسة لا يجوز المساس بها أو التقرب منها أو حتى النقاش فيها".

8.**غياب الرقابة الحكومية والعائلية على إفراد المجتمع** مما ساهم بشكل اكبر في خلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة الإلحاد وخروج البعض عن دينه وعدم اعترافه بأي دين ونكران الأنبياء

9.ابتعاد المؤسسة الدينية عن تكريس جهودها لإنشاء برامج توعوية وتثقيفية تكون رادعا لكل ما يطرح من مواضيع حساسة تخص الدين الإسلامي وتكذيب أو تبرير ما يتم تقديمه من البعض عن أمور تحمل نوعا من الإقناع في ما يخص الأنبياء ودينهم، بل اكتفت المؤسسة الدينية بإنشاء فضائيات مكرسة في أمور دينية طائفية قائمة عل التناحر وتعميق الطائفية وهذا ما جعل النفور من الدين الإسلامي أكثر واشد عند الشباب العراقي بنسبه كبيرة".

10. **عدم تصدي العلماء والمؤسسات الدينية لمعالجة الإشكالات التي تواجه الموروث الديني**، وكذلك جرائم الجماعات "الإرهابية التي تستند لنصوص الدين والفقه، كما ان فساد وفشل الأحزاب الدينية في الحكم هما من الأسباب المهمة، فضلا عن غياب مرجعيات رصينة علميا وأكاديميا ودينيا قادرة على استيعاب أزمات الشباب وتساؤلاته" [42]

آثار الإلحاد على الفرد والمجتمع

يمكن تقسيم آثار الإلحاد إلى قسمين:

أولا : **آثاره على الفرد**:

1- **القلق والاضطراب النفسي**:

يثير عنصر الالحاد القلق والاضطراب النفسي ، ومن المعلوم ان العقيدة التي يتبنها الالحاد هو مشاعر من الحيرة والضياع النفسي وقد شاع الألحاد في العصور السابقة قبل الاسلام حيث كان موجودا في عصر الجاهلية، حيث شاعت بين افراد المجتمع عادات مختلفة اذ يقومون بعادة الهة يصنعونها بأيديهم لانهم يعبدون الاصنام وبعد دخول الاسلام سادت عبادة الله الواحد الاحد حيث عم الايمان وعبادة الله عزوجل وسادت الطمأنينة وتخلص الناس من الحيرة والقلق الذي كانوا يعيشون في ظل الالحاد الذي يجعل الانسان يصاب بالقلق والحيرة والعذاب النفسي نتيجة عدم ايمانه بالله ويعيش في كابوس الظنون والوحدة والانعزالية والكوابيس الشيطانية [43] اونتيجة للتطور العمراني والحضاري للمجتمع وشيوع الفاحشة التي ترافق تقدم المجتمع المعاصر انشغل الانسان المعاصر عن ذكر الله نتيجة ظهور عالم تكنلوجيا المعلومات حيث اصبح العالم قرية يمكن معرفة كل شيء عنها بسهولة وفي ضوء تلك المغريات فقد تغافل عن ذكر الله عزوجل وراح يبحث في الملذات والمغريات التي تقدمها له وسائل التكنولوجيا مما جعله يصاب بالحيرة والقلق والضياع بسبب ذلك[44] .

ان الانسان في المجتمع الجاهلي كان مجتمعاً ساذجا ورغم ذلك فانه مجتمع يتعاون اهله عند حدوث الكوارث والمجاعات . لكن المجتمع المعاصر المجتمع الحضري جعل الناس يتقاطعون فيما بينهم حيث جعل الفرد يفكر في نفسه وهمومه وسادت الانانية وحب الذات هي

السمة البارزه في هذا المجتمع فاصبح الفرد يخاف من المستقبل وشاعت ظاهرة الانتحار بسبب الاضطراب النفسي والقلق من المستقبل . ولو اتجه الانسان الى الله واعترف بوحدانيته وصدق بقضاء الله وقدره وتوكل عليه للوجد الحلول لكثير من المشكلات التي يعاني منها . ان شيوع ظاهرة الالحاد قد عصفت بالمجتمع المعاصر وكانت في الواقع هي ردة فعل لظهور كثير من التيارات الدينة التي تكرس ظاهرة الالحاد [45]

2. **شيوع الأنانية**

ان النتيجة الحتمية للقلق النفسي والخوف من الايام هو اتجاه الانسان نحو الانانية ، حيث يقوم الانسان بالاهتمام بنفسه فقط دون ان يهتم بالأخرين . فالدين الاسلامي الحنيف الذي يدعوا الى نبذ الانانية والكراهية حيث ورد في الحديث النبوي الشريف((لا يؤمن احدكم حتى يحب لا آخيه ما يحب للنفسة)) [46]

وهذا الحديث من الاحاديث الكريمة العظيمة التي عليها ارتكز الدين الاسلامي الحنيف ولو عمل المجتمع عملا صحيحا لاستطاع المجتمع القضاء على الكثير من المعاصي والمنكرات ولأصبح ينعم بالخير والرفاهية والسلام .

وقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم))((وان تحب للناس ماتحب للنفسك وتكره لهم ما تكره للنفسك وان تقول خيرا او تصمت)) [47]

لكن في العصر الحديث بدا الالحاد المظلم ينتشر بين صفوف المجتمع واصبح الملحدون يفكرون فقط بأنفسهم لا يهتمون بغيرهم ويهملون الناس الفقراء والمعوزين وانعدمت صلة الرحم وطغى الجانب المادي في ارجاء المجتمع الملحد وقد تأثر هذا المجتمع بالحضارة الغربية اصبح الانسان المعاصر يعيش في ظروف القهر والاستبعاد في ظل الالحاد والذي انتشر في المجتمع الغربي [48]

3- **فقدان الوازع الديني والإنساني**

من المعلوم ان الانسان الملحد الذي يعيش في عالم الالحاد يتربى قلبه على الغلظة وعدم الاحساس بالأخرين وقد فقد الوازع الديني الذي يمنعه من الاعمال التي تخالف الشرع الاسلامي ويتجه نحو الظلم والتسلط وكراهية الاخرين ،ويتول شعور لدى الملحدين بانهم عبارة عن كائنات حيوانية نشأت من تلقاء نفسها وبالتالي ينشا لديهم بالاغراق والملذات والشهوات الحيوانية المقيتة ولم يستطع الانسان الملحد عند حد معين الا انه يصطدم بالقوانين التي وضعها المشرعين والتي تنظم حياة البشر كي تحقق العدالة في المجتمع ونتيجة لعدم وجود الوازع الديني لدى

الشخصية الملحدة فانه حين يصطدم بالقوانين فانه يلجاء الى طرق غير مشروعه لغرض الافلات من تلك القوانين بوسائل متعددة لأنه ليس لديه من يردعه فهو لايخاف من الله عزوجل ولايحسب حسابا الى الاخرة وبالتالي فانه فاقد للوازع الديني والدينوري[49]

اما مسالة الضمير لدى الملحد فانه يكاد ان يموت ولم يبقى له اثر في النفس البشرية لان مشاغل الحياة والركض وراء المادة تشغله عن اي شيء

4. **النزوع إلى الإجرام**:

اقترنت التحولات الاجتماعية والاقتصادية عند الغرب بنمو ظاهرة الجريمة وقد ظهرت الجريمة بكل اشكالها وانواعها نتيجة التحولات الاقتصادية في الغرب وشكلت ابرز ملامح المجتمع المعاصر لم تكن الجريمة في الغرب في معظمها بدافع الحاجة والفقر بل بدافع الغريزة المادية والسباق المحموم على متع الحياة وشهوتها برزة ظاهرة الجريمة المنظمة محل اهتمام (المافيات) الحياة وشهوتها محل اهتمام المفكرين .وظهرت جرائم المخدرات وغسيل الاموال وامتلأت السجون في اميركا نتيجة ذلك المجتمع الالحادي، ان تفشي الالحاد ادى الى ظهور انواع مخيفه ومرعبة من الجرائم في القتل والسطو المسلح والسرقة في وضح النهار. [50]

5- **هدم النظام الأسري**:

ان ظهور في المجتمع ادى الى تفكك النظام الاسري وقد انعكس ذلك على المجتمع كله لقد دمر الالحاد المجتمع بشكل مباشر وغير مباشر فالابتعاد عن الله عزوجل جعل الاسرة تفقد اواصر التعاون والمحبة وتعيش حالة من الضياع والاغتراب وبما ان الاسرة جزء اساسي من المجتمع وفسادها وتفككها يؤدي الى هدم المجتمع [51].

ان اعز مادمره الالحاد في البشرية هي الاسرة ،الخلية الاولى للبناء الاجتماعي، فقد ادى الالحاد الى اشاعة الفواحش واطلاق الغرائز الجنسية خارج اطار الحياة الزوجية فنشأ عن هذه الممارسات ضياع الانساب واختلاط الارحام فلا يجد المولود رعاية ولااسرة مرتبطة ينتمي اليها ان الالحاد من ابرز نتائجه هو تفكك الاسرة وزوال التالف والمحبة بين افراد العائلة الواحدة [52]

5. **الخروج عن الفطرة**:

إن إنكار الخالق – جل وعلا – مناقض للفطرة السوية؛ ولهذا فالملحدون خارجون عن الفطرة {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}[53]

6. شيوع حالات الانتحار

إن من أكبر مفاسد الإلحاد أن أعلى نسبة انتحار فى العالم توجد بين الملحدين، أما المؤمن فمهما ضاقت به السبل فإنه يلجأ إلى خالقه عز وجل وبذلك يعيش مستريح البال ينعم بالرضا وكلما قويت علاقته بالله عز وجل عاش سعيدا لدرجة أن أحد العارفين كان يقول: «نحن فى لذة لو علم ملوك الأرض بها لقاتلونا عليها بالسيوف»[54]

7.ظهور صور التعري

لبعض الفتيات وهذا يؤشر اختلال القيم بصورة لا تخطر على البال، وهن يحملن أسماء عربية وإسلامية[55]

الخاتمة:

1. الإطار العام لمفهوم الإلحاد هو إنكار وجود الله
2. من أقسام الإلحاد الماسونية والعلمانية والوجودية والشيوعية
3. هناك أسباب عديدة للإلحاد أبرزها الغرور والإعجاب بالنفس ، والجهل بعظمة الله سبحانه ، ومواقع التواصل الاجتماعي
4. من ابرز اثأر الإلحاد هدم النظام الأسري وتخريب المجتمعات والترويج إلى الإجرام

التوصيات :

1. أن العلاج الفعلي للإلحاد هو العودة إلى توحيد الله والإيمان به وبكل ما أمرنا الله خاصة الإيمان باليوم الآخر والاستعداد له، قال الله تعالي: «ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت»، وتوحيد مصدر الأحكام والتشريعات باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعله هو الأسوة الحسنة، فهو قد جاء بالقرآن الكريم.
2. تخفيف الخطاب الديني المتشدد والميل إلى التسامح وقبول الاخر ، وجعل العقيدة الإسلامية ،سهلة وميسرة ومقبولة من قبل الجميع والابتعاد عن الخطابات المتشنجة والطائفية .
3. قيام وزارة التعليم العالي والتربية بتربية العقيدة الإسلامية في نفوس المتعلمين
4. الاستفادة من وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر العقيدة الإسلامية
5. تحصين الشباب بالعقيدة الإسلامية من خلال القضاء على البطالة وتوفير بيئة ملائمة لهم توفر لهم فسحة إيمانية متسامحة تعزز الثقة بنفوسهم وطرح العقيدة الإسلامية بشكل يسير تطمن نفوسهم وتعزز تثقتهم بالله عزوجل .

المصادر والمراجع العربية:

أولا: **المصادر العربية**:

القران الكريم

1. ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن منذ التميمي (ت، 327هـ/938م) تفسير ابن أبي حاتم : تحقيق ، الطيب ، اسعد محمد ، مكتبة نزار مصطفى الباز ،ط2 ، (مكة المكرمة ، 1419هـ/ 1999م).
2. ابن ابي العز ، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: 792هـ/ 1389م) شرح العقيدة الطحاوية: تحقيق: جماعة من العلماء، تخريج: ناصر الدين الألباني،ط1 (مصر، 1426هـ/ 2005م) .
3. البغدادي ،عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله أبو منصور (ت، 429هـ/1037م) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية الناشر: دار الآفاق الجديدة ، ط2 (بيروت، 1977).
4. أبن حنبل ، احمد أبو عبد الله بن هلال بن أسد الشيباني (ت،241هـ/ 855م) مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى(بيروت ، 1421 هـ / 2001 م).
5. الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت، 660هـ/1261م). ، مختار الصحاح ، اعدها وقدم لها حلاق محمد ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت ،1419هـ/ 1999م) .
6. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد (ت،502هـ/1108م)، المفردات في غريب القران : تحقيق وضبط : كيلاني محمد سيد ، دار المعرفة ، ط1 (بيروت ،د.ت)
7. السِّجِستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت، 275هـ/ 888م) سنن أبي داود، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا ،،د.ت).
8. الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (ت، 548هـ/1153م) الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، (بيروت ،د. ت).
9. ابن الصلاح ،عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين (ت، 643هـ/1245م) فتاوى ابن الصلاح، تحقيق ، موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم , عالم الكتب (بيروت، 1407هـ).
10. الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت،310هـ/922م)، جامع البيان عن تاويل القران ،تحقيق: شاكر احمد ، ط1 (بيروت ، 1420هـ/ 2000م)
11. الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر (ت، 817هـ/ 1414م) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم ،الطبعة: الثامنة(بيروت – لبنان ، 1426 هـ / 2005 م) .
12. الفيومي ،المقري ،أحمد بن محمد بن علي (ت،770 هـ/ 1368 م) ،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: تحقيق عبد العظيم الشناوي، الناشر: دار المعارف (القاهرة، د، ت).

13. ابن قدامه المقدسي، موفق الدين ابي محمد بن عبد الله (ت، 620هـ/1223م) لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد ، شرح محمد بن صالح العثيمين ن حققه وخرج أحاديثه ابو محمد اشرف عبد المقصود ، ط3 (الرياض ، 1415هـ/ 1995م)
14. ابن القيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت، 751هـ/ 1350م)، الصواعق المرسلة: تحقيق : علي بن محمد الدخيل الله ، دار العاصمة، (الرياض ، 1408هـ).
15. الكفوي: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت، 1094هـ/1682م) ، الكليات (معجم مصطلحات والفروق اللغوية)،ترجمة، تحقيق: عدنان درويش- محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط2 (بيروت – لبنان، ، 1998م).
16. ابن منظور ، جمال الدين المصري(ت،711هـ/ 1311م) ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ،(بيروت 1418هـ/ 1998م).

ثانيا :المراجع العربية :

17. أميني صفوت السقا ، أبو حبيب سعدي ، الماسونية ، رابطة العالم الإسلامي ،ط3 ،(مكة المكرمة ، 1402هـ/ 1982م)
18. الجهني ، مانع ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر ، ط5 (الرياض ، 1424هـ/ 2003م)
19. حسين عبد العزيز ، بين الإلحاد والتوحيد قضية دفاع ، مطبعة السعادة ، ط1 ،(القاهرة ، 1389هـ/ 1969م)
20. حسين ، محمد الخضر، الإلحاد ، أسبابه ، طبائعه ، مفاسده ، أسباب ظهوره ،علاجه ،(الكويت ، 1406هـ)
21. حسن عبد القادر ، ظاهرة الإلحاد ، مجلة الوعي الإسلامي ، السنة السادسة عشرة ، العدد 189 ، (القاهرة ، 1400هـ)
22. حمودة ، عبد الوهاب ، في دعوة الإسلام قضاء على الإلحاد ، مجلة الأزهر، المجلد 31 ، محرم (القاهرة ،1379ه/1959م)
23. خالد ، خالد محمد ، لماذا الإلحاد والإيمان حق ؟، مجلة رسالة الإسلام ، القاهرة ، العدد ، 18 (القاهرة ، 1978)
24. ابو سلام احمد عبد الله ، الماسونية سرطان الأمم د. ط سلسلة دعوة الحق ، السنة السابعة ، العدد 74 ، جمادي الاولى 1408هـ، ديسمبر ، 1987 .
25. ضميرية عثمان جمعة ، التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان (القاهرة ، 2005م).
26. عبد الخالق ، عبد الرحمن ،الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها ، ادارة البحوث والافتاء والدعوة والإرشاد ،ط2 (الرياض ،1404هـ)
27. عبد الحكيم منصور ، أوراق ماسونية سرية للغاية ، حكومة العالم الخفية ، ،ط1 ، (القاهرة ،بدون تاريخ)
28. عطار احمد ، الماسونية ، رابطة العالم الإسلامي ، ط2 (1398هـ/ 1978م)
29. عناية ، غازي ، إساءة الحضارة الرأسمالية والشيوعية إلى الله ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1427هـ/ 1997م)
30. عواجي ، محسن حسين ، انك على الحق المبين ،(الرياض ، 1437هـ)

31.قطب ، محمد ، العلمانيون والإسلام ، دار الشروق ، ط1 (القاهرة ، 1412هـ/ 1994م)
32.قطب، سيد ، في ظلال القران ، دار المعارف الإسلامية ،ط3 ،(القاهرة ، 1971)
33. قلعجي ، محمد رواس ، معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس ،ط1 ، (بيروت ، 1416هـ / 1994م)
34. مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية: الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، سنة النشر: 1419 هـ/ 1999م ،
35.مصطفى إبراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،(القاهرة ، د.ت)
36.معلوف لويس ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية (بيروت ،د.ت)

37. منصور عبد الحكيم ، بروتوكولات حكماء صهيون: دار الكتاب العربي (القاهرة , دمشق، 2011م)

ثالثا : الرسائل الجامعية :

38. المحمدي ، عبد العزيز سعد ، الإلحاد في العصر الحاضر وموقف العقيدة الإسلامية منه رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة ،جامعة المدينة العالمية ،(ماليزيا ، 1434هـ/ 2013م)

رابعا :المواقع الالكترونية :

.39 .html1162319/8/2017http://elaph.com/Web/News/
.40 .html1162319/8/2017http://elaph.com/Web/News/
.41 .html1162319/8/2017http://elaph.com/Web/News/

([1]) ابن منظور ، جمال الدين المصري(ت،711هـ/ 1311م)لسان العرب ، دار الكتب العلمية ،(بيروت 1418هـ/ 1998م)ج11 ، ص112، مادة (لحد)

([2]) الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت، 660هـ/1261م)مختار الصحاح ، اعدها وقدم لها حلاق محمد ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت ،1419هـ/ 1999م)ص344-345 : مادة لحد

([3]) معلوف لويس ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية (بيروت ،د.ت) ص714- 715

([4]) مصطفى إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،(القاهرة ، د.ت) ،ج2 ، ص823 مادة لحد ؛ المصباح المنير:ج 2،ص106. القاموس المحيط، ص404

([5])الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير(ت،310هـ/922م)جامع البيان عن تأويل القران ،ت : شاكر احمد ،مؤسسة الرسالة ، ط1 (بيروت ، 1420هـ/ 2000م) ج17 ، ص152.

([6])ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن منذ التميمي (ت، 327هـ/938م)تفسير ابن ابي حاتم : تحقيق ، الطيب ، اسعد محمد ، مكتبة نزار مصطفى الباز ،ط2 ، (مكة المكرمة ، 1419هـ/ 1999م)ج4 ، ص127.

([7])الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد (ت،502هـ/1108م) المفردات في غريب القران : تحقيق وضبط : كيلاني محمد سيد ، دار المعرفة ، ط1 (بيروت ،د.ت)ص737

([8]) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت، 1094هـ/1682م) ، الكليات (معجم مصطلحات والفروق اللغوية)،ترجمة، تحقيق: عدنان درويش- محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط2 (بيروت – لبنان، ، 1998م)،ص490

([9]) الأعراف، 180 .

([10]) الحج ،25 .

([11]) فصلت ، 40 .

([12]) الجهني ، مانع ، الموسوعة في الأديان والمذاهب والاحزاب ، دار الندوة العالمية للطباعة ، ط5 (الرياض ، 1424هـ/ 2003م)ج2،ص929

([13]) عواجي ، محسن حسين ، انك على الحق المبين ،(الرياض ، 1437هـ)، ص1072

([14]) عناية ، غازي ، إساءة الحضارة الرأسمالية والشيوعية إلى الله ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1427هـ/ 1997م) ،ص71

([15]) قطب ، محمد ، العلمانيون والإسلام ، دار الشروق ، ط1 (القاهرة ، 1412هـ/ 1994م)، ص445

([16]) قلعجي ، محمد رواس ، معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس ،ط1 ، (بيروت ، 1416هـ / 1994م) ، ص471؛ الجهني ، مانع بن مانع ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ،ج2 ،ص888

([17]) عبد الحكيم منصور ، أوراق ماسونية سرية للغاية ، حكومة العالم الخفية ، دار الكتاب العربي ،ط1 ، القاهرة ،د.ت) ص27؛ ابو سلام احمد عبد الله ، الماسونية سرطان الامم د. ط سلسلة دعوة الحق ، السنة السابعة ، العدد 74 ، جمادي الاولى 1408هـ، ديسمبر ، 1987 ، ص25 ؛عطار احمد عبد الغفور ، الماسونية ، رابطة العالم الإسلامي ، ط2 (1398هـ/ 1978م)ص8 ؛ اميني صفوت السقا ، ابو حبيب سعدي ، الماسونية ، رابطة العالم الإسلامي ،ط3 ،(مكة المكرمة ، 1402هـ/ 1982م) ص11.

([18]) البغدادي ،عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله أبو منصور (ت، 429هـ/1037م) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية الناشر: دار الآفاق الجديدة ، ط2 (بيروت، 1977)ص284.

([19]) 14795https://islamonline.net/

([20]) مجموعة من الباحثين، الموسوعة العربية: الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، سنة النشر: 1419 هـ/ 1999م ، ج 2، ص528.

([21]) ابن القيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت، 751هـ/ 1350م)، الصواعق المرسلة: تحقيق : علي بن محمد الدخيل الله ، دار العاصمة، (الرياض ، 1408هـ)ج 4، ص1269.

([22]) المصدر نفسه ،ج4 ، ص1266.

([23]) ابن الصلاح ،عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين (ت، 643هـ/1245م) فتاوى ابن الصلاح، تحقيق ، موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم , عالم الكتب (بيروت، 1407هـ)، ص34.

([24]) سورة الشورى، الآية ، 52 ،

([25]) سورة الأعراف، الآية ، 52 .

([26]) الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (ت، 548هـ/1153م) الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، (بيروت ،د. ت)ج1 ، ص16 .

([27]) ابن ابي العز ، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد الحنفي، (ت: 792هـ/ 1389م) شرح العقيدة الطحاوية: تحقيق: جماعة من العلماء، تخريج، ناصر الدين الألباني،ط1 (مصر، 1426هـ/ 2005م) ، ص169.

([28])ابن قدامه المقدسي، موفق الدين أبي محمد بن عبدا لله (ت، 620هـ/1223م) لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد ، شرح محمد بن صالح العثيمين ، حققه وخرج أحاديثه أبو محمد اشرف عبد المقصود ، ط3 (الرياض ، 1415هـ/ 1995م) ،ص159.

([29]) سورة النحل، الآية 125 .

([30]) سورة غافر، الآية ٤ .

([31]) سورة غافر،الآية 5 .

([32]) احمد بن حنبل ، أبو عبد الله بن هلال بن أسد الشيباني (ت،241هـ/ 855م) مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى(بيروت ، 1421 هـ / 2001 م)ج 2،ص 216

([33]) سورة غافر الاية ،83

([34]) السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت، 275هـ/ 888م) سنَن أبي داود، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا ،،د.ت)،ج2 ،ص83

([35]) سورة الزمر،الآية ،٧6 .

([36]) منصور عبد الحكيم ، برتوكولات حكماء صهيون: دار الكتاب العربي (القاهرة , دمشق، 2011م)ج 1،ص201.

([37]) .html1162319/8/2017http://elaph.com/Web/News/

([38]) http://elaph.com/Web/News/2017/8/1162319.html

([39]) http://elaph.com/Web/News/2017/8/1162319.html

([40]) http://elaph.com/Web/News/2017/8/1162319.html

([41]) http://elaph.com/Web/News/2017/8/1162319.html

([42]) http://elaph.com/Web/News/2017/8/1162319.html

([43]) عبد الخالق ، عبد الرحمن ،الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، ص13–14

([44]) خالد ، خالد محمد ، لماذا الإلحاد والإيمان حق ؟، مجلة رسالة الإسلام ، القاهرة ، العدد ، 18 ، 1978

([45]) حمودة ، عبد الوهاب ، في دعوة الإسلام قضاء على الإلحاد ، مجلة الأزهر، المجلد 31 ، محرم 1379هـ/1959م

([46]) مسند احمد ،ج36،ص446

([47]) البخاري،ص26؛ مسلم، صحيح مسلم ،ص50

([48]) حسين ، محمد الخضر، الإلحاد ، أسبابه ، طبائعه ، مفاسده ، أسباب ظهوره ،علاجه ،(الكويت ، 1406هـ)، ص34؛عبد الخالق ، عبد الرحمن ،الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، ،ص20–22

([49]) حسين عبد العزيز ، بين الإلحاد والتوحيد قضية دفاع ، مطبعة السعادة ، ط1 ،(القاهرة ، 1389هـ/ 1969م)ص122؛ عبد الخالق ، عبد الرحمن ،الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، ،ص20–22

([50]) المحمدي ، عبد العزيز سعد ، الإلحاد في العصر الحاضر وموقف العقيدة الإسلامية منه رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة ،جامعة المدينة العالمية ،(ماليزيا ، 1434هـ/ 2013م)ص129- 131

([51]) عبد الخالق ، عبد الرحمن ،الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، ص24

([52]) حسن عبد القادر ، ظاهرة الإلحاد ، مجلة الوعي الإسلامي ، السنة السادسة عشرة ، العدد 189 ، (القاهرة ، 1400هـ)ص23؛ قطب، سيد ، في ظلال القران ، دار المعارف الإسلامية ،ط3 ،(القاهرة ، 1971)ج6 ،ص 3261

([53]) سورة الروم،الآية ، 30 .

([54]) /http://www.ahram.org.eg/News

([55]) /http://www.ahram.org.eg/News